Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد استطاع الأستاذ الشاعر يوسف الحسين أن يعبر عن فكرة الكتاب هـذه بأبيات قال فيها :

تحـيّرَ النـاس بـين الظـن والحـدس تفرقـوا شـعباً في عـالم النفـس
لمـا رأيتهـم شـتى في مذاهبهـم شديت رحلي وجشّمت السرى[1] عنسي[2]
رويـت بـالقرآن نقـع صبـابتي أثلجت صـدري وأهديـت الرضـا نفسـي

هذه هي المبررات فلماذا كان له هذا العنوان ؟

في الجـواب أقـول أردت أن أدرس موضـوع الخواطـر متبعـاً منهـج البحـث المقارن فاخترت قطبين لهذا البحث تراوحا بين أشرف وأقدس رسالة سماوية عرفتهـا البشرية وبين أنبل علم[3] كان بمنزلة خير هدية قدمت للإنسانية في القرن العشرين ، بين **القرآن الكريم وعلم النفس** .

كانت الفكرة من وراء وضع هذه الخواطر في مـيزان القـرآن إيمـاني بـأن مـا جـاء بـه القـرآن كـان شـاملاً لكـل شـيء في الحيـاة وكيـف لا والله هـو القـائل : ﴿ **ولا يأتونك بمثل** إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيراً[4] ﴾ .

لم أكن أغفل **العناء** والنصب الذي سينتظرني عند البحـث في هـذه الخواطـر بل وضعت ذلك نصب عيني **فأعملت عقلي فيه وأشغلت نفسي ووقتي في كتابتـه وكان توفيق الله يحالفني في بعض المواقف لدرجـة الإبـداع أو يقصـر بـي لدرجـة إعادة صوغ القديم بقالب جديد مع التصرف** .

---

[1] السرى : المشي المضني في الليل .

[2] عنسي : الناقة .

[3] يقول الغزالي : يؤخذ شرف المهنة من موضوعها .

[4] سورة الفرقان – الآية (٣٣) .